

أثر استخدام نموذج التعلم التفارغي في التحصيل لدى طلبة قسم التاريخ / الكلية التربوية المفتوحة

أ.د. حميد مهدي راضي

المديرية العامة لتربية القادسية / الكلية التربوية المفتوحة

الايمل : post106@qu.edu.iq :Edu-sych

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر استخدام نموذج التعلم التفارغي في التحصيل لدى طلبة قسم التاريخ/ الكلية التربوية المفتوحة ، ولغرض التحقق من الهدف تمت صياغة الفرضية الصفرية (لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق نموذج التعلم التفارغي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي) ، تم اعتماد منهج البحث التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين متساويتين متكافئتين ، اذ تكونت عينة البحث من (٥٨) طالب وطالبة في مجموعتين متساويتين ، تم مكافئتهما بمتغيرات (العمر الزمني بالشهور ، التحصيل السابق ، اختبار رافن للذكاء) ، اما المادة العلمية هي (٥) فصول من مادة القياس والتقويم المقررة لطلبة الصف الثالث/ قسم التاريخ وصيغت لها (١٢٤) هدفاً سلوكياً ومن مستويات بلوم المعرفية الست، واعدت (٢٤) خطة تدريس للمجموعة التجريبية وفن نموذج التعلم التفارغي و(24) خطة اخرى لتدريس طلبة المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية ، استمرت التجربة الفصل الدراسي الثاني للسنة الدراسية ٢٠٢٥-٢٠٢٦ م . كما تم اعداد اختبار تحصيل حسب معطيات الخارطة الاختبارية مكون من (٤٠) فقرة من الاختيار من المتعدد ، اظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة، فسرت النتائج وحددت الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات لدراسات لاحقة.

الكلمات المفتاحية : نموذج التعلم التفارغي، التحصيل ، الكلية التربوية المفتوحة .

The Impact of Using the All-Study Learning Model on the Achievement of History Students / Open Education College

Prof. Dr. Hamid Mahdi Radhi

General Directorate of Education of Qadisiyah / Open Education College

Abstract

The current research aims to identify the effect of using the allogeneic learning model on the achievement of students in the History Department at the Open Education College. To verify this objective, the null hypothesis was formulated: (There are no statistically significant differences at the 0.05 level of significance between the mean scores of the experimental group students studying according to the allogeneic learning model and the mean scores of the control group students studying the same material using the traditional method in the post-test). The experimental research method with quasi-controls was adopted, using two equal and equivalent groups. The research sample consisted of (58) male and female students in two equal groups, matched for the variables of (chronological age in months, prior achievement, and Raven's Inventory score). The subject matter consisted of (5) chapters of the Measurement and Evaluation course prescribed for third-year students in the History Department, for which (124) behavioral objectives were formulated, based on Bloom's six levels of cognitive development. (24) lesson plans were prepared for the experimental

group using the allogeneic learning model, and (24) other lesson plans were prepared for the control group using the traditional method. Using the standard method, the experiment continued through the second semester of the 2025-2026 academic year. An achievement test consisting of 40 multiple-choice items was developed based on the test map. The results showed that the experimental group outperformed the control group. The results were interpreted, and conclusions, recommendations, and suggestions for future studies were formulated.

Keywords: Allopathic learning model, achievement, Open Education College.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تشهد الربع الاول من القرن الحادي والعشرين تطوراً تكنولوجياً ومعرفياً كبيراً في مختلف المجالات والمؤسسات والمعارف ومنها المؤسسة التعليمية، وصار المتعلم يسعى الى تحقيق مستويات عليا مع التحصيل الدراسي لمواجهة التحديات المستمرة، فضلاً عن السعي للوصول الى الرغبات في دراسات متخصصة، ولأن التحصيل في مجال العلوم التربوية والإنسانية بشكل عام والتاريخ بشكل خاص يسهم بشكل كبير في ايجاد حلول مناسبة للتحديات ومواجهة المشكلات التربوية الناتجة عن هذا التحدي اذ يبقى هاجس المتعلم الحصول على درجات عالية في التحصيل الدراسي وشغلهم الشاغل للوصول إلى الاهداف بأقل جهد واسرع وقت واقل تكلفة (الحساوي ، 2019 : 13)

ومصدر الملاحظ ايضاً أنه وبالرغم ما يشهده القرن الحادي والعشرين من تطور تكنولوجيا هائل بقيت المؤسسات التعليمية وحتى على مستوى التدريسي الجامعي تعتمد الطريقة الاعتيادية في التدريس والتي تركز مع الجوانب النظرية والتلقين والحفظ، ويكون المعلم هو محور عملية التعليم ومركزها الأساس وفيها المتعلم متلقي للمعلومات مع مشاركة محدودة غير فاعلة في اغلب الاوقات واشارت الدراسات السابقة ومنها (محمود 2024) و(الشبلي 2004) الى ان مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين دون مستوى الطموح ولا يحقق رغبتهم في التميز والانجاز الأمثل للتعليم.

ان عمل الباحث تدريسياً في قسم التاريخ لاكثر من (20) عاماً متواصلاً مع طلبته لاحظ ان هناك تفاوتاً واضحاً بين الطلبة للحصول على درجات تحصيلية علياً كون الدرجة التي يحصل عليها المتخرج من قسم التاريخ تعد أساس المفاضلة في القبول للدراسات العليا او حتى في التعيين كما ان ما يميز طلبة الكلية التربوية المفتوحة هم من المعلمين العاملين في مجال التربية والتعليم يتصفون بالتحدي لتحقيق اعلى الدرجات ، الأمر الذي شجع الباحث على التفكير في ايجاد متغير مستقل طريقة او استراتيجية تدريس حديثة قد تسهم في تحقيق مستوى تحصيل دراسي عالي.

لذا وقع الاختيار على احدى الاستراتيجيات ما بعد البنائية كونها اثبتت نجاحها في دراسات سابقة ولكن في تخصصات أخرى وقد تنفع في تدريس طلبة قسم التاريخ وترفع مستوى التحصيل الدراسي ، وعليه تتبلور مشكلة البحث حول الاجابة عن التساؤل الآتي:

((ما أثر استخدام التعلم التفاعلي في التحصيل لدى طلبة قسم التاريخ / الكلية التربوية المفتوحة)).

أهمية البحث:

تعد التربية المحرك الاساسي لرفي الانسان ، وللتربية توكل جودة بنائه ومن خلالها يكتسب المعارف والعلوم التي تساعد في مواجهة المشكلات والتحديات لما تتضمنه من افكار ومفاهيم متجددة تتلائم مع

حاجاته وفق تحولات الحياة لتواكب المتغيرات بأساليب تربوية متجددة ورؤية معاصرة (الكيلاني 2015: 18).

ولأن التربية عملية إنسانية تتميز بالفعل والقدرة على التفكير وإدراك العلاقات بين المكونات واستخلاص النتائج وتحليلها ، فإن التربية تؤثر في المجتمع وتتأثر فيه بنسب متفاوتة (خير الدين 2020: 8).

وتعد طرائق التدريس واستراتيجياته وأساليبه خط سير وتواصل مع المتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وما تتضمنه من أنشطة وإجراءات داخل الصف وخارجه بين المعلم والمتعلم والمنهج الحديث منها يعد المدرس ميسراً للتعليم مشرفاً مع تنفيذ آلياته فهو الذي يخطط وينفذ بالتعاون مع إدارة المدرسة وبالإشتراك مع المتعلم وعناصر العملية التعليمية الأخرى لفهم المادة وتحقيق الغرض منها (سعادة 2018: 73).

ان استراتيجية التعلم التفارغي واحدة من استراتيجيات ما بعد النظرية البنائية وتأتي أهميتها من المزايا الخاصة بها بدءاً من تحديد المشكلة وشرح الخصائص الرئيسة فيها للتعلم والسماح للتنبؤ بما سيجري مستقبلاً وهذا يجعلها تتمتع بقبول كبير في الوساطة التربوية والتي تسهل عملية التعليم والتعلم (بشاي، 2017: 25).

كما ان التحصيل الدراسي من اهم نتائج عملية التعليم ويتفق على اهميته فهو الاساس الذي يستند اليه الحكم على مستوى المتعلمين الدراسي واصدار الحكم حول نجاح العملية التعليمية كونها عملية ناجحة تحقق الاهداف التربوية والتعليمية ، التحصيل الدراسي هو القياس الذي في ضوئه ينقل المتعلم من صف الى اخر او التخرج ، وبناءً عليه يتم قبول الطلبة في دراسات اكااديمية متخصصة لاحقاً وفي الفرع الذي ينسجم مع مستوى التحصيل (السلخي، 2013: 15).

الكلية التربوية المفتوحة صارت خياراً ملائماً للمعلمين للدراسة فيها اثناء الخدمة والحصول على شهادة البكالوريوس التعليمي بجميع الاختصاصات العلمية والإنسانية والتربوية ومنها الدراسة في قسم التاريخ والحصول مع شهادة معادلة للشهادة الجامعية التي تمنحها الجامعات الحكومية في جمهورية العراق بإشراف علمي مباشر من كوادر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وأهميتها كونها تمكن تمكن المتعلم من الجمع بين الوظيفة والدراسة (جمهورية العراق/قانون 169 لسنة 1998).

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التحقق من : ((أثر استخدام التعلم التفارغي في التحصيل لدى طلبة قسم التاريخ / الكلية التربوية المفتوحة)).

فرضية البحث:

((لا وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون وفق نموذج التعلم التفارغي وطلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها ومن خطوات الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي))).

حدود البحث:

- ١- الحدود المكانية: قسم التاريخ / مركز الديوانية الدراسي للكلية التربوية المفتوحة.
- ٢- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2025-2026.
- ٣- الحدود البشرية: طلبة الصف الثالث / قسم التاريخ - الكلية التربوية المفتوحة - مركز الديوانية.
- ٤- الحدود العلمية: الفصول الخمسة من مادة القياس والتقويم المقرر تدريسها لطلبة الصف الثالث / قسم التاريخ.

تعريف المصطلحات:

التعلم التفاعلي - عرفه كل من:

١. (بشاوي 2017)

((أحد نماذج ما بعد البنائية يصف ما يحدث في عقل المتعلم من عمليات ذهنية، فضلاً عن العوامل الخارجية التي تجعل عملية التعلم أسهل ويهيء بيئة تعليمية ذات كفاءة عالية تتفاعل مع عمليات التعلم لدى الطالب ويتم التدريس والتعلم وفق هذا الانموذج في خمسة خطوات هي: المشكلة، المراجع، العمليات العقلية، الشبكة الدلالية، الدلالات)) (بشاوي، 2017: 11).

٢. (النجار 2019)

((هو أحد نماذج نظرية ما بعد البنائية الذي يصف ما يحدث داخل عقل الطالب من عمليات ذهنية فضلاً عن العوامل الخارجية التي تجعل عملية التعلم أسهل ويهيء بيئة تعليمية ذات كفاءة عالية تتفاعل مع عمليات التعلم لدى الطالب لسير التدريس والتعلم. ومن خمس خطوات هي مرحلة المشكلة، المراجع، العمليات العقلية، الشبكة الدلالية، الدلالات)) (النجار، 2019: 41).

٣. (احمد 2021)

((نموذج تدريسي حديث يركز على إعادة هيكلة المعرفة لدى المتعلم عبر مواقف تعليمية تشبه الاستقصاء العلمي يهدف الى تجاوز الحفظ إلى الفهم مستخدماً خطوات منظمة هي (المشكلة، المراجع، الممارسة العقلية، الشبكة الدلالية، الدلالات)) (احمد، 2021: 128).

التعريف الإجرائي

انموذج تعليمي اعتمدته الباحثة في تدريس المجموعة التجريبية (عينة البحث - طلبة الصف الثالث قسم التاريخ) من خلال تطبيق مراحل الانموذج في التدريس (المشكلة، المراجع، الممارسة العقلية، الشبكة الدلالية، الدلالات) ومعرفة أثرها في تحصيل الطلبة (عينة البحث).

التحصيل : عرفه كل من:

١. (أبو علام 2012)

((درجة الاكتساب التي يحققها المتعلم أو مستوى النجاح الذي يحرزه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريسي معين)) (أبو علام، 2012: 305).

٢. (الساعدي 2020)

((الانجاز أو الدرجة التي يحققها المتعلم أو مستوى النجاح الذي يحقق أو يصل إليه في المادة الدراسية من مستوى متقدم في المجال التربوي)) (الساعدي، 2020: 17).

التعريف الإجرائي

الدرجة التي يحصل عليها طلبة الصف الثالث قسم التاريخ (عينة البحث) عن إجاباتهم على الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده الباحث لهذا الغرض .

الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة

جوانب نظرية

أولاً : التعلم التفاعلي

الانموذج التعليمي الأول لما بعد النظرية البنائية غايته تمكين المتعلمين من بناء معرفتهم ذاتياً من خلال الربط بين المعلومات الجديدة والمخزون المعرفي للمتعلم، ويستند إلى تفعيل النشاط الذهني معززاً التنوع

في التفكير العلمي (Geordan, 1999: 65). والنظرية ما بعد البنائية هي اطار يضم مجموعة من المبادئ والافتراضات التي تقوم على فهم طبيعة المعرفة من حيث اكتسابها ودراستها ونتاجها وتنظيم بنيتها وتوظيفها في سياقات جديدة، وتؤكد على أهمية تنمية العمليات العقلية والفكرية كالبحت والاستقصاء وتوليد الأسئلة والتفكير الناقد والتقييم من خلال بيئة تعليمية محفزة تسهم في انتاج المعرفة (السمان ، 2019: 24).

ظهر انموذج التعلم التفارغي رداً على الانتقادات الموجهة للنظرية البنائية حيث يهدف إلى توضيح أسس ومفاهيم عملية التعلم والتنبؤ بنتائجها ، وفي عام 2012 طور العالم السويسري (جوردون Geordan) هذا النموذج بدراسة تحليلية لنظريات التعلم وقسمه إلى ثلاثة محاور رئيسية متكاملة هي (المعرفة، المجتمع، الغرض) وجاء تصميم النموذج ليجمع هذه العوامل عند نقطة التقاء واحدة لمعالجة القصور في النماذج التي غالباً ما تركز على محور واحد، وبالتالي يتحقق التفاعل والتكامل. (Geordan 2012: 20).

وهناك نماذج أخرى للنظرية ما بعد البنائية إضافة انموذج التعلم التفاعلي هي:

❖ **الابحار المعرفي** : ويعد مكملاً لانموذج التعلم التفارغي ويهدف الى تحقيق التعلم العميق وبناء المعرفة والتفاعل مع عملية التعلم بطريقة استكشافية سريعة نحو اكتشاف المعرفة ويعكس الحاجة المتزايدة للتعلم النشط لحل مشكلات الحياة الواقعية (الطباخ ، 2017: 55)

❖ **نموذج التعلم المسبق**: يركز هذا الانموذج على تهيئة المتعلم قبل الدخول في عملية البحث الفعلية حتى يصبح مستعداً عقلياً ومعرفياً ومنهجياً، ويسمى ايضاً الاستقصاء القبلي (مرحلة ما قبل البحث) (الفتلاوي 2025: 21).

❖ **نموذج الاستقصاء المتقدم** : انموذج تعليمي وفق النظرية ما بعد البنائية يتضمن مجموعة خطوات الغاية منها تطوير قدرات المتعلمين في التحليل والتفسير والتشجيع على التعبير عن الاراء والافكار في سياق تتمثل بالخطوات التعليمية تبدأ بطرح الاسئلة بعد اعدادها بشكل مثالي وبناء نظريات العمل والبحث العميق عن المعرفة والخبرة الموزعة لغرض ايجاد الحلول للمشكلة المعرفية (الفتلاوي ، 2025: 12).

مراحل تدريس وفق نموذج التعلم التفارغي

حدد جوردن و زملاءه مراحل التدريس باستخدام انموذج التعلم التفارغي وفق (5) خطوات هي:

1- **مرحلة المشكلة**: المعلم يوجه مجموعة من الأسئلة ترتبط بمفهوم تربوي معين له علاقة بموضوع الدرس وتكون القوة الدافعة للنشاط الفعلي للمتعلمين

2- **مرحلة المراجع**: في هذه المرحلة يحاول المتعلمون إيجاد علاقة بين الأسئلة المطروحة والمعارف السابقة التي يمتلكونها مع المعارف الجديدة وهي ما يهدف إليه الدرس.

3- **العمليات العقلية**: هي العمليات الفكرية التي يقوم بها المتعلم من خلال المشاركة بالأنشطة الاستقصائية الموسعة ويعبر فيها المتعلم من العلاقة بين المعارف السابقة والمعارف اللاحقة من خلال (الرسوم – المخططات – الرموز) .

4- **الشبكة الدلالية**: التفاعل المعرفي الناتج من العمليات العقلية المستند الى المعارف السابقة يعطي التماسك الدلالي الشامل للمفهوم الجديد وبالتالي يسهل على المتعلم تطبيقه في مواقف جديدة وينتج عن هذه العملية شبكة من المعاني المنسجمة مع المفهوم الجديد .

5- **الدلالات**: تبني الافكار والرموز والإشارات للتعبير عن المفهوم المعرفي الجديد، والتفسيرات المرتبطة به وهنا يتحقق اكتساب المعرفة (بشاي ، 2017: 20).

ثانياً : التحصيل

يعد التحصيل الدراسي مؤشراً هاماً على قدرة المتعلم في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وهو المرجع الرئيسي لتقويم مستوى الطالب الأكاديمي، ولأنه يتأثر بعوامل عديدة قد تشكل عقبات تعرقل العملية التعليمية وان عملية ايجاد حلول لهذه العقبات ومعالجتها يسهم بشكل كبير في تحقيق اقصى مستوى ممكن من التحصيل لذا فمن الضروري دراسة اثر استخدام طرائق تدريس اساليب او نماذج او استراتيجيات مناسبة في التدريس او اي اصلاح تربوي يبدأ برصد الواقع وتضمنين عمليتي التشخيص والعلاج فضلاً عن كون التحصيل اساس لعملية التقويم التربوي للمعلم والطالب . (رشوان ، 2010: 53).

وما لا يقبل الشك ان للمعلم دوراً فاعلاً في زيادة تحصيل الطالب من خلال أنشطة اجتماعية تعليمية تشعره بالثقة بقدراته وامكانياته ومهاراته ومن الاجراءات التي ينبغي ان يتبعها المعلم لرفع مستوى التحصيل الدراسي والتي اجملها (الجلالي 2016) بما يأتي:

- ١- التنوع في طرائق التدريس واساليبه ونماذجه التعليمية.
- ٢- التنوع في الوسائل التعليمية وتكون باختيار الوسائل تتناسب مع الموضوع.
- ٣- التنوع في الاختبارات التحصيلية لتلائم الفروق الفردية بين المتعلمين.
- ٤- التفاعل الصفي في مهارات طرح الاسئلة الصفية المثيرة للتفكير والواجب المدرسي واستخدام المثبرات.
- ٥- ضرورة توفر في بيئة مدرسية مناسبة بتوفير المقاعد المريحة والتهوية الجيدة للصف.
- ٦- الاهتمام بدور الاهد من خلال التعاون الجاد بين المعلم والادارة واولياء امور الطلبة.

(الجلالي 2017: 378)

الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتيسرة تبين عدم وجود اي دراسة سابقة استخدمت اثر انموذج التعلم التقارغي في تحصيل طلبة قسم التاريخ في كليات التربية او كليات التربية الاساسية للمرحلة الجامعية فضلاً عن طلبة قسم التاريخ في الكلية التربوية المفتوحة وادناه جدول يحمل الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات لهذا البحث . جدول (1) الدراسات السابقة

ت	اسم الدراسة	هدف الدراسة	العينة	ادوات البحث	الوسائل الاحصائية	اهم النتائج
(١)	دراسة الصقرية 2019	معرفة اثر استخدام نموذج التعلم التقارغي في اكتساب مفاهيم المساحات والحجوم والكفاءة الذاتية نحو تعلم الهندسة لدى طالبات الصف السابع الاساسي	54 طالبة	اختبار اكتساب المفاهيم ومقياس الكفاءة الذاتية نحو التعلم	المتوسط الحسابي الانحراف المعياري تحليل التباين	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم الهندسية وقياس الكفاءة نحو التعلم
(٢)	دراسة النعيمي 2020	معرفة فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق التعلم التقارغي في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية والتفكير الاستدلالي عند طالبات الصف الخامس الادبي	53 طالبة	اختبار مفاهيم قواعد اللغة العربية	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين مربع كا2 الفاكرونباك	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في المفاهيم والتفكير الاستدلالي

وجود فرق دال احصائياً بين درجات التطبيق القبلي للعينة والتطبيق البعدي ولصالح التطبيق البعدي	اختبار التائي لعينة واحدة	اختبار واستمارة الملاحظة	30 طالب	التعرف على فاعلية انموذج التعلم التفارغي في تنمية مهارات التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية	دراسة احمد 2021	(3)
تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل والتفكير التجريدي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين	اختبار تحصيل اختبار التفكير التجريدي	60 طالب	معرفة فاعلية انموذج التعلم التفارغي في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الرابع الادبي وتفكيرهم التجريدي	دراسة الغانمي 2024	(4)

مؤشرات الدراسات السابقة:

- الهدف: اتفقت جميع الدراسات السابقة الواردة من حيث المتغير المستقل التعلم التفارغي واختلفت من حيث المتغير التابع .
- جنس الدراسة : تراوح حجمها بين 30- 60 طالب او طالبة وتنوع الجنس بين طالبات او طلاب .
- أدوات البحث: تنوعت ايضاً بين اختبار أو مقياس أو استبيان ملاحظة .
- الوسائل الاحصائية: استخدمت الدراسات السابقة وسائل احصائية متنوعة حسب نوع الدراسة.
- النتائج : اتفقت جميع الدراسات السابقة المذكورة انفاً على أن نتائجها لصالح طالبات وطلاب المجموعة التجريبية أو الاختبار البعدي، كما في دراسة (احمد 2021) كونها مجموعة واحدة للاختبار القبلي والبعدي.

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اتبعها الباحث في إنجاز البحث (المنهج ، المجتمع ، العينة، تكافؤ المجموعات ، أدوات البحث، الوسائل الإحصائية، تحليل البيانات).

❖ منهج البحث:

تم استخدام منهج البحث التجريبي ذو الضبط الجزئي لعينتين مستقلتين، كونه يتلائم مع متغيرات البحث، ويعد منهج البحث التجريبي من المناهج التي تثبت فاعليتها في إيجاد حل للمشكلات التربوية والتعليمية بالطريقة العلمية في المجالين النظري والتطبيقي في الدراسات الانسانية والاجتماعية . (ملحم ، 2004: 288).

ان سلامة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي ضمان للوصول الى نتائج منطقية سليمة ودقيقة اذ تم اختيار التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين تجريبية وضابطة ، جدول(2)

جدول (2) التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	انموذج التعلم التفارغي	اختبار التحصيل الدراسي البعدي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

تكونت عينة البحث من مجموعتين الاولى تجريبية مكونة من 29 طالب وطالبة والشعبة الثانية ضابطة مكونة من 29 طالب وطالبة بعد استبعاد طالب واحد كونه راسب من العام السابق جدول (3) عينة البحث .

جدول (3) عينة البحث

المجموعة	الشعبة	العدد الكلي	الطلبة المستبعدين	العينة
التجريبية	أ	30	1	29
الضابطة	ب	29	-	29
المجموع		59	1	58

تم اجراء تكافؤ طلبة المجموعتين باستخدام المتغيرات الاتية

(١) التحصيل الدراسي السابق : درجات الكورس الاول للعام الدراسي 2025- 2026 .

(٢) اختبار الذكاء رافن المقتن .

(٣) العمر الزمني بالشهور .

❖ تحديد المادة العلمية

تم تحديد المادة العلمية التي سيتم تدريسها لطلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) بالفصول الخمسة الاولى لمادة القياس والتقويم المقرر تدريسها لطلبة المرحلة الثالثة قسم التاريخ للعام الدراسي 2025-2026 جدول (4)

جدول (4) المادة العلمية

ت	الفصل	الموضوع	عدد الصفحات	
			الكلي	من - الى
(١)	الاول	مفهوم القياس والتقويم	10	1-10
(٢)	الثاني	الاهداف التربوية والتعليمية	10	11-20
(٣)	الثالث	الاختبارات التحصيلية	16	21-36
(٤)	الرابع	خطوات اعداد الاختبارات التحصيلية	19	37-55
(٥)	الخامس	خصائص الاختبار التحصيلي الجيد	5	56-60
		المجموع	60	

❖ الاهداف السلوكية :

يقصد بالاهداف السلوكية نشاط المتعلم الملاحظ وفق معايير محددة يمكن ملاحظتها وقياسها لمعرفة ما تم تحقيقه من تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلم فيما له علاقة بموضوع الدرس وهو ما يسعى اليه كل من المعلم والمتعلم ، ولاغراض هذا البحث تم تحديد الاهداف السلوكية للموضوعات المحددة وفق مستويات بلوم المعرفية جدول (5) الاهداف السلوكية والتي بلغت (124) هدفاً تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، عدلت بعضها .

جدول (5) الاهداف السلوكية

الفصل	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع
الاول	7	7	6	3	2	1	26
الثاني	8	6	5	2	2	1	24
الثالث	9	8	6	4	3	2	32
الرابع	9	8	7	6	3	2	35
الخامس	3	2	1	1	-	-	7

المجموع	36	31	25	16	10	6	124
---------	----	----	----	----	----	---	-----

❖ اعداد الخطط التدريسية

التدريس عملية تفاعلية معقدة تحقق نجاحات واضحة عندما يخطط لها بشكل جيد والخطة التدريسية نقطة البداية للعمل التعليمي بما ينسجم مع متغيرات البحث بشكل منطقي. (قطاوي 2007: 47) ، وقد تم اعداد 24 خطة تدريسية لكل مجموعة نفذت خلالها موضوعات المادة العلمية المقررة، وفق الاهداف السلوكية التي اعدت في هذا البحث لتكون اساس عمل الباحث ضمن المتغير المستقل (انموذج التعلم التفارغي)

❖ اعداد الاختبار التحصيلي

من متطلبات البحث اعداد اداة البحث وبما ان التحصيل هو المتغير التابع لذا تم اعداد اختبار تحصيلي مكون من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد كونه يتميز بسهولة التصحيح وموضوعية فضلاً عن شموله لاجلب عناصر المادة العلمية التي اعدت في هذه البحث، وهذا النوع من الاختبارات يتميز بالثبات والصدق وتقل نسبة التخمين الى حد كبير. اذ تم اعداد الاختبار التحصيلي وفق جدول المواصفات كونه اجراء منظم للحصول على عينة ممثلة للأهداف السلوكية والمحتوى المعرفي جدول (6) الخارطة الاختبارية .

جدول (4) الخارطة الاختبارية

المحتوى	المعرفة 29%	الفهم 25%	التطبيق 20%	التحليل 13%	التركيب 8%	التقويم 5%	المجموع
الفصل الاول 17%	2	2	1	1	1	-	7
الفصل الثاني 16%	2	2	1	1	-	-	6
الفصل الثالث 27%	3	3	2	1	1	1	11
الفصل الرابع 32%	4	3	2	2	1	1	13
الفصل الخامس 8%	1	1	1	-	-	-	3
المجموع	12	11	7	5	3	2	40

تم اعداد فقرات الاختبار وفق معطيات الخارطة الاختبارية اعلاه وعُرض على بعض الخبراء والمحكمين المختصين وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات مع الابقاء على جميع الفقرات. اجراء الاختبار التحصيلي في نهاية التجربة بعد استكمال خطوات اعداده من قبل الباحث .

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث وتفسيرها ثم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

1- عرض النتائج

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على ((لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق انموذج التعلم التفارغي وطلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق خطوات الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي)).

تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية (36,245) وبانحراف معياري (4,258) بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة الضابطة (27,385) بانحراف معياري (3,978) وبعد

حساب الفرق وفق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة (8,188) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2,003) بدرجة حرية (56) وبمستوى دلالة (0,05) ، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة بفارق جوهري واضح لصالح طلبة المجموعة التجريبية بدلالة المتوسط الحسابي للمجموعتين ، وهذا المؤشر يفي ان المتغير المتغير المستقل (انموذج التعلم التفارغي) احدث تغييراً حقيقياً ايجابياً في اداء طلبة المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة جدول (7)

جدول (7) نتائج الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين

ت	المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
١.	التجريبية	29	36,245	4,258	56	8,188	2,003	دال احصائياً
٢.	الضابطة	29	27,385	3,978				

- حجم الاثر وفق معادلة مربع ايتا تربيع n^2

تم حساب حجم الاثر وفق المعادلة الاتية

$$n^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

وبعد التعويض بالقيم التائية المحسوبة t.test (8,188) ودرجة الحرية (56) = (df)

$$n^2 = \frac{8.188^2}{8.188^2 + 56} = \frac{67.043}{67.043 + 56} = \frac{67.043}{123.043} = 0.545$$

بلغ حجم الاثر (0,545) وهو حجم اثر كبير وهذا يعود بشكل مباشر الى تأثير المتغير المستقل (انموذج التعلم التفارغي) .

الاستنتاجات

1- التدريس وفق انموذج التعلم التفارغي اسهم بشكل كبير في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطلبة المجموعة التجريبية.

2- استخدام انموذج التعلم التفارغي وفر بيئة تعليمية نشطة.

3- انموذج التعلم التفارغي ساعد الطلبة في استيعاب المادة العلمية بشكل كبير وتحسين درجاتهم اكثر من الطلبة الذين درسوا وفق خطوات التعلم الاعتيادي.

التوصيات

1- تشجيع الاساتذة في الجامعات على تحديث طرائق التدريس التي يتبعونها في تدريس المادة.

2- حث مراكز التعليم المستمر في الجامعات والكليات لاسيما الكلية التربوية المفتوحة (التعليم المستمر) على تضمين انموذج التعلم التفارغي ضمن المحاضرات والندوات التي يقيمها المركز لاساتذة الكلية.

3- التحديث المستمر للمواد التربوية التي تهتم بطرائق التدريس ليكون انموذج التعلم التفارغي من ضمن الموضوعات التي تدرس لطلبة الكلية.

المقترحات

1- اجراء دراسات لاحقة عن اثر انموذج التعلم التفارغي في تدريس مواد التاريخ الاسلامي او الحديث ضمن مفردات قسم التاريخ.

2- اجراء دراسة ميدانية لمعرفة مستويات استاذة قسم التاريخ في التعلم النشط ونظرية ما بعد البنائية لاسيما انموذج التعلم التفارغي .

المصادر

- ابو علام ، رجاء محمود (2012): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، ط6، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
- احمد ، سارة عبدالستار الصادي (2021): فاعلية التعلم التفارغي في تنمية مهارات التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سوهاج.
- بشاي ، زكريا جابر حناوي (2017) : استخدام نموذج التعلم التفارغي في تدريس الهندسة لتنمية مهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، المجلة العلمية، لجامعة اسبوط ، المجلد الثالث والثلاثون ، العدد الرابع.
- الجلالي ، لمعان مصطفى (2016) : التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- جمهورية العراق، قرار تأسيس الكلية التربوية المفتوحة رقم 169 لسنة 1998م.
- الحسنوي ، حاكم موسى عبد خضير (2019) : فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- خير الدين ، لمياء محمد (2020) : التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- رشولان، حسين عبد الحميد احمد (2010) : التربية والمجتمع دراسة في علم اجتماع التربية ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر.
- الساعدي، حسن صياد محسن (2020): المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسية، ط2، مكتب الشروق للنشر والتوزيع، عمان .
- سعادة ، جودت احمد (2018) : استراتيجيات التدريس المعاصرة، دار الموهبة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- السلخي ، محمود جمال (2013) : التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- السمان ، مروان أحمد محمد (2019): استراتيجية قائمة على النظرية ما بعد البنائية لتنمية الثروة اللغوية ومهارات القراءة الوظيفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة ، مصر.
- الشبلي ، سلام جميل عاشور (2024) : اثر استراتيجية انظر قبل ان تسمع في التحصيل والتفكير التخيلي عند طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كركوك.
- الصقرية ، ايمان بنت جمعه بن سعد (2019) : اثر استخدام انموذج التعلم التفارغي في اكتساب مفاهيم المساحات والحجوم وفق الكفاءة الذاتية نحو تعلم الهندسة لدى طالبات الصف السابع الاساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.
- الطباخ ، حسن عبد العاطي (2017) : اثر التفاعل بين انماط الابداح المعزز (حر- مقيد) و الاسلوب المعرفي (تحمل- عدم تحمل) (سلسلة دراسات وبحوث تربوية) ، عمان .
- الغانمي ، علي عادل كاظم (2024) : فاعلية نموذج التعلم التفارغي في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلبة الصف الرابع العلمي وتفكيرهم التجريدي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل.
- الفتلاوي ، سهيلة محسن (2020) : كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق في التخطيط والتقويم، دار الشروق، عمان، الاردن.

- الكيلاني، ماجد عرسان (2015) : مدخل في الفلسفة التربوية، دار القلم للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
- محمود، علاء خلف حسن (2024) : الاسباب المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني متوسط من وجهة نظر المدرسين في ممثلية وزارة التربية في اربيل، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 156.
- ملحم ، سامي محمد (2002) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- النجار ، نبيل جمعة صالح(2019): القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية ، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- النعيمي ، فرات علوان عزيز (2020) : فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق التعلم الفارغي في اكساب مفاهيم قواعد اللغة العربية والتفكير الاستدلالي عند طلاب الصف الخامس الادبي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- Geordan (2012) : The allosteric learning model and current theories about learning -(Trans nadine. Allal). Upload.